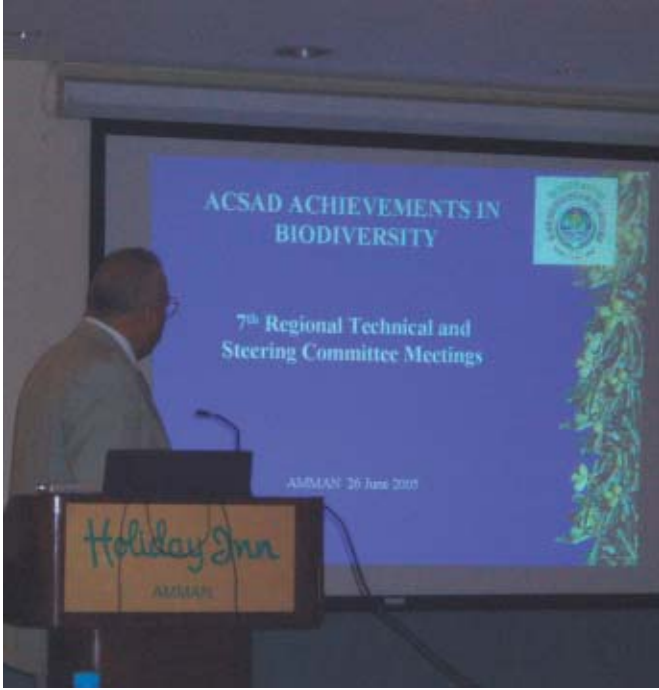


اجتماع في عمان لمشروع التنوع الحيوي الزراعي



شارك المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بوفد مؤلف من كل من الدكتور سامي صبري مدير إدارة الموارد النباتية، والدكتور وديد عريان رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات ومختبر الاستشعار عن بعد، والمهندسة عتاب النقي من وحدة المتابعة، في اجتماع اللجنة التوجيهية لمشروع الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع الحيوي الزراعي، الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان يومي 26 و 27 / 6 / 2005.

كما شارك في الاجتماع ممثلون عن الدول العربية والمنظمات المعنية بالمشروع، وهي: سورية، والأردن، وفلسطين، ولبنان، والمعهد الدولي للمصادر الوراثية النباتية (IPGRI)، ومرفق البيئة العالمي- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (GEF/UNDP)، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA).

افتتح الاجتماع الدكتور عبد النبي فردوس مدير المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا في الأردن، والسيد Tim Chairs الممثل الإقليمي لـ GEF/UNSP، وركز الجانبان في كلمتهما على نجاح المشروع وضرورة استمرار العمل فيه مستقبلاً، كما شكرا جميع الأطراف التي عملت فيه.

وقد قدم الدكتور سامي صبري مداخلة عرض فيها إنجازات أكساد في مجال التنوع الحيوي الزراعي ومساهماته العلمية والفنية الواضحة في إنجاز المشروع. وعقد وفد أكساد في اليوم الأول اجتماعاً جانبياً مع ممثلي الدول العربية المشاركة، نوقشت خلاله نتائج الاجتماع التسيقي الذي عقد في أكساد يومي 19 و 20 / 6 / 2005، وتبادل المشاركون الآراء حول الخطط المستقبلية، وأكد وفد أكساد ضرورة تفعيل التنسيق العربي معه فيما يتعلق بالمشروعات البيئية المستقبلية بشكل عام، ومشروعات التنوع الحيوي بشكل خاص، وخاصة ماسينفذ منها في فلسطين.

كما قدم الدكتور وديد عريان في اليوم الثاني من الاجتماع عرضاً مميزاً لأنشطة أكساد واستراتيجياته في شتى ميادين عمله، وركز على الإمكانيات المتاحة لدى المركز العربي للتعاون مع مختلف الجهات ذات الاختصاص في مشروعات مستقبلية.

كما عرض السيد Dennis Fenton خبير إعداد المشروعات في GEF آلية إعداد المشروعات حسب نظام GEF المعتمد. ثم ناقش المجتمعون الخطوط العريضة لمشروع قيد الإعداد للحصول على تمويل له بعنوان:

Sustainable Livelihood and Biodiversity العيش المستدام والتنوع الحيوي) كمرحلة لاحقة للمشروع الذي تم الانتهاء منه مؤخراً. ويهدف المشروع المقترح إلى استعمال البيانات الناتجة عن المشروع

الأول بهدف نقل الخبرات إلى مناطق أخرى.

وفي ختام الاجتماع جرى التأكيد على دور أكساد كمنسق في المنطقة العربية للاتفاقيات الدولية البيئية الثلاث (مكافحة التصحر، والتنوع الحيوي، والمناخ) حسب قرارات جامعة الدول العربية، والتأكيد على دوره كشريك كامل في أية مشروعات مستقبلية متعلقة بذلك.

وقد أبدى وفد GEF/UNDP اهتماماً ملحوظاً بنشاطات أكساد في مجالات الاستشعار عن بعد واستعمالات الأراضي، وبضرورة تطوير التعاون معه، الأمر الذي رحب به وفد أكساد بحرارة. كما أكد ممثلو الدول العربية أهمية دور أكساد في المنطقة العربية، ودعوه لأخذ زمام المبادرة لتفعيل دوره كاملاً في المشروع الجديد.

أكساد يشارك في الاجتماع الأول حول إعداد وتحضير GEO-4

أن توضع في المستقبل خطة لتبادل الخبرات والزيارات العلمية والبحوث والدراسات والنشاطات المشتركة الأخرى بين الجهات المتعاونة مع UNEP بغية تطوير هذا التعاون وتعزيز القدرات والخبرات العلمية لديها. وقد وافق الجميع على العمل لوضع ميزانية لتمويل ودعم هذا المقترح مستقبلاً من قبل UNEP، كما شارك ممثل أكساد في اجتماع تسيقي جانبي عقده ممثلو منطقة غربي آسيا بناءً على طلب الدكتور عادل فريد عبد القادر ممثل مكتب UNEP بالبحرين، واتفق المشاركون خلاله على معالجة أولويات المشكلات البيئية الخاصة بالمنطقة المعنية وإدراجها في التقرير.

جدير بالذكر أن اجتماعات أخرى ذات صلة بالموضوع ستعقد في أوقات لاحقة، وسيصدر التقرير باللغة الإنكليزية في عام 2007، وفي عدة لغات أخرى ومنها العربية في عام 2008.

تدهور البيئة. كما أوضح الدكتور الأصفري أن أكساد يحاول نقل وتعزيز هذه المنهجية في المحافل والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية كافة. ونقل ممثل أكساد للمشاركين تأكيد الأستاذ الدكتور فاروق صالح فارس المدير العام أن أكساد يدعم بشكل كبير جميع نشاطات GEO ويتطلع لتعزيز التعاون مستقبلاً، الأمر الذي لاقى ترحيباً وتقديراً كبيراً من ممثل UNEP. وقد انقسم المشاركون إلى مجموعات عمل عقدت اجتماعات عديدة جرت خلالها مناقشات مستفيضة حول إعداد التقرير المذكور. وقد شارك ممثل أكساد في المجموعة المسؤولة عن كتابة فصل الأراضي، وحضر جميع الاجتماعات، وأكد فيها على تضمين الفصل موضوعات أساسية كالتصحر والملوحة والنهج التشاركي، وطلب في الاجتماع الخاص بين ممثلي المراكز ورؤساء مجموعات العمل وممثل UNEP

بدعوة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). مكتب نيروبي، شارك المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) ممثلاً بالدكتور أحمد فارس الأصفري خبير خصوبة وحماية التربة وتحسين إنتاجيتها، في الاجتماع الأول لتحضير ووضع تقرير (Global Environment Outlook) GEO-4، الذي عقد في مكتب UNEP بالعاصمة الكينية نيروبي فيما بين 20 و 24 / 6 / 2005. شارك في الاجتماع 180 باحثاً وخبيراً من المراكز والمنظمات الإقليمية والدولية المتعاونة مع UNEP في شتى أنحاء العالم، وقدم الدكتور الأصفري مداخلة أوضح فيها أن أكساد تبني منهجية شمولية متكاملة في معالجة القضايا والمشكلات البيئية والتنمية، مؤكداً أنه من دون تلك المنهجية الشاملة لن نتمكن من معالجة المشكلات المحلية والإقليمية والدولية الناجمة عن

